لكونها عبارة عنها ومن غيرها الذى هو التقييد وانكان المراد
القرار الاعتبارى الذى يحصله العقل بالتقييد فى اللحاظ فالنوعية
صحيحة قطعا والله اعلم بالصواب او تقدر يقال على المرتبة المقول عليها
وعلى غيرها الجنس فى جواب ما هو قولا اوليا خرج به الصنف والفرد
الحقيقى والثانى الاضافى وبينهما عموم وخصوص من وجه لتفاوتهما
فى الانواع المركبة وتفارق الاول من الثانى فى الانواع البسيطة
كالوجود وتفارق الثانى من الاول فى الاجناس المركبة كالحيوان هذا
ما عليه المتاخرون وقيد بينهما عموم وخصوص مطلقا هذا ما عليه
المتقدمون قال فى الحاشية الاولى الحق من وجه بقى نظر الى مفهومها
فى بادى الراى واما النظر الدقيق فيقتضى الاطلاق فان كل حادث
ولو ذاتها فهو مسبوق بمادة بالضرورة الوجدانية والجنس والمادة
متحدان بالذات على ما عرفت ولا يرد النفس الناطقة لانا نقول
تجردها من كل وجه بل امرين بين ولها خط من الجسمية التى هى
مادتها وجنسها ولا يرد العقل العشرة قانا لانم كونها انواعا محصلة
بل مراتب عقلية ومبادئ كلية وانكانت موجودة فتوسطها فى انار
القبض كتوسط الاجناس المتوسطة واما النقطة فعلى تقدير
وجودها انها بسيطة خارجا واما ذهنا فهم كيف والبسائط
من صفات الله تعالى فتدبر انتهى ولا يخفى ما فيه من كمال اختلال
اما اولا فلان مسبوقية كل حادث بالمادة لو سلمت فانما هى فى
الحادث الزمانى كما هو رايهم لا مطلقا الشف وهو ذلان ما هم
عليه ودعوى الضرورة غير مسموعة واما ثانيا فلان ذلك يؤدى

الى التسلسل الخ وبيانه ان المادة لا يكون واجبة بالذات
بل ممكنة فيكون حادثة بالذات ولا بد لها من مادة وهى ايضا كذلك
وهكذا الى ما لا يتناهى واما ثالثا فلان المادة المطلقة فى تلك
المسئلة اعم من المادة المتقدمة فانهم قالوا فيها انكان الحادث صورة
فالمادة الهيولى وان كان عرضا فالمادة الموضوع وان كان نفسا
فالمادة البدن فقوله الجنس والمادة متحدان غير سديد واما رابعا
فلان جنسية الجنس للنفس يوجب تركبها فى الخارج وكونها جسما
فى حد الذات فكون الفلك جسما ويلزم انعدامها بانعدام الجسم
ضرورة انتفاء الكل عند انتفاء الجزء وكل ذلك خلاف التحقيق و
خلاف ما تقرر فى مدارك الحكماء فقوله ولا يرد النفس الناطقة
الا ليس بشئ نعم لو قال ههنا كما قال فى النقطة لكان له وجه ويرد
عليه ما يجئ واما خامسا فلان قوله لانهم كونها انواعا منع المسئلة
عظيمة متقررة عندهم واما سادسا فلان المنع المرموز فى قوله
واما النقطة فعلى تقدير وجودها منع لما هو متقرر فى مدارك
المشائين واما سابعا فلان النقطة كانت مثالا للنوع البسيط
فى كلام القوم فمنع بساطتها غير مصرف انا ان تبدل بالوجود
هذا والعلم الحق عند علام الغيوب وهو اى النوع كالجنس اما
مقرد بان لا يكون فوقه نوع وتحته نوع وجنس او مركب وهو ضده
فيكون انواع واجناس مرتبة اخص الكل السافل نوعا كان او جنسا
واعم الكل العالى نوعا كان او جنسا واعم من الوجه والاخص من
الوجه المتوسط جنسا كان او نوعا وكلان الجنسية باعتبار العموم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)